نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيّ

قِسْمُ التّفْرِيغِ وَالنّشْرِ

تفريغ الموعظة الحادية عشرة



بعنوان

[السنن اليومية]

للشيخ الفاضل

خالد بن عبدالرحمن الحسينان

(أبي زيد الكويتي) حفظه الله

الصادرة عن مؤسسة السّحاب للإنتاج الإعلامي



رمضان 1431هـ- 8/2010م

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ * أياماً مَّعدوداتٍ)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، وأشهد أنّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمدًا عبده ورسوله، أما بعد:

يقول ربنا سبحانه وتعالى وهو يبين لنا صدق محبة العبد، كيف يعرف الإنسان أنه فعلًا يحب ربه سبحانه وتعالى، ويحب نبيه عليه الصلاة والسلام، يقول الله جل وعلا: (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ). إذن حديثنا في هذا اللقاء سوف نتكلم إن شاء الله عن الاهتمام بالسنن اليومية، هناك سُنن يومية كثيرة جدًّا، تجد كثير من الناس يهملون هذه السنن، ولاشكّ أنّ من أسباب محبة الله جل وعلا لعبده أنه يتبع الرسول عليه الصلاة والسلام، وإنّ مترلتك عند الله على حسب تطبيقك لهذه السنن، كلّما طبّقت هذه السنن أكثر كلما علت مرتبتك عند الله سبحانه وتعالى، وعلا قدرك عند الله جل وعلا.

فهناك سنن –على سبيل المثال– سنن فعلية، وهناك سنن قولية، فتصوّروا منذ أن يُصبح الإنسان إلى أن يُمسي يربي نفسه على تطبيق هذه السنن فتُصبح حياته كلها على سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

فعلى سبيل المثال نأخذ مثلًا سنة السواك، والعجيب من الناس –قبل ذلك أقول– والعجيب من الناس سبحان الله لو قيل لهم: من طبّق سنة من السنن سوف نُعطيه مبلغًا من المال، تجد الناس كلهم يحرصون على تطبيق هذه السنة، لماذا؟ لأن قيمة المال، قيمة

الدينار والدرهم في قلوب الناس عظيمة، لكن قيمة الحسنات! لا حول ولا قوة إلا بالله!
فهناك على سبيل المثال سنة السواك، كم مرة المسلم في اليوم والليلة يتسوك؟ ليس أقل من عشرين مرة، والنبي صلى الله عليه وسلم قال: "لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة"، وفي رواية "عند كل وضوء".
وكان الرسول عليه الصلاة والسلام إذا دخل بيته أول ما يبدأ بالسواك، كما جاء الحديث في صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها.
فتصوّر، عندك خمس صلوات، فهذه خمس مرات ستتسوك، كذلك عندك السنن الرواتب، هذه ست، هذه إحدى عشر، كذلك الإنسان يدخل إلى بيته في اليوم والليلة، يعني كلما جاء من فرض من المسجد سوف يدخل إلى بيته، يعني أربع أو خمس مرات، وأول ما يستيقظ من نومه يتسوك، كان الرسول عليه الصلاة والسلام إذا استيقظ من نومه في الليل يشوص فاه بالسواك، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

كذلك من السنن اليومية المهملة السنّة في لبس الحذاء، فتجد كثير من الناس يلبسه بالشمال وينزعه باليمين، مع أنّ سنة الرسول عليه الصلاة والسلام أنه عندما يلبس الحذاء يبدأ باليمنى وينزع باليسرى، وانظر كم مرة في اليوم والليلة الإنسان يلبس النعال، سواء في ذهابه إلى دورة المياه أو في ذهابه إلى خارج البيت، مثلًا إلى المسجد أو في خروجه من المسجد، أو في غير ذلك من الأحوال، فهي تتكرر معه هذه السنّة، فكلما طبّق هذه السنّة -أي لبس باليمين ونزع باليسار - تكون حركاته وسكناته وأفعاله كلها على سنّة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهو يُؤجر حتى في لبسه للنعال وفي خلعه، تُؤجر، تُكتب لك الحسنات .
كذلك عندما يدخل الإنسان إلى دورة المياه يقول: "اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث"، ويدخل برجله اليسرى، وإذا خرج يخرج برجله اليمنى ويقول "غفرانك".

تعال انظر إلى السنن قبل النوم، كم سنّة قبل النوم؟ سنن كثيرة قبل النوم، منها أنّ الإنسان ينام على طهارة، وينام على شقه الأيمن ويقرأ آية الكُرسي، وكذلك يقرأ سورة

قل يا أيها الكافرون، وآخر آيتين من سورة البقرة، ويقرأ كذلك المعوذتين ويمسح بهما ما أقبل من جسده، وغير ذلك من السنن المعروفة الموجودة في كتب السنّة.

كذلك سنن الطعام، فيبدأ بالبسملة وإذا انتهى يحمد الله سبحانه وتعالى، ويأكل بيده اليمنى إلى غير ذلك، وإذا سقطت لقمة يأخذها ويمسحها ويأكلها هذه هي سنّة الرسول عليه الصلاة والسلام.

إذا التقى مع الناس، أول ما يلتقي مع شخص يسلم عليه "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته"، وكذلك يُصافحه لأنّ المصافحة سنّة وتتحات الخطايا، ويبتسم في وجهه لأنّ الابتسامة كذلك سنّة مستحبّة، إلى غير ذلك من السنن اليومية. هذا غير صلاة الضحى والسنن الرواتب وقيام الليل، وهناك سنن كثيرة من الأقوال والأفعال تُفعل في الصلوات سواء كانت صلاة فريضة أو صلاة نافلة، وقد يطول شرحُها في هذا اللقاء، ولكن نختصر. أحببنا أن نُلقي بعضَ الضوء أنّ المسلم لابد أن يهتم في حياته اليومية بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على حبه الصادق لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: "كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى"، فاستغرب الصحابة، هل هناك إنسان عاقل يأبى دخول الجنة!؟

فقال النبي عليه الصلاة والسلام: "من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى".

فنسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يجعلنا وإياكم ممن أطاع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

زوروا صفحة نخبة الإعلام في :

منبر التوحيد والجهاد

http://tawhed.ws/c?i=371

الدليل المركزي

مؤسسة البراق الإعلامية

http://up2001.co.cc/central-guide

